

## هلح في حكومة كيان العدو من هجوم إلكتروني جديد... ونتياهو يعاقب عباس

## المواد المستعملة في تفجير القاهرة استُخدمت قبلاً في العراق... وتصيد قبل الانتخابات المصرية

انقسمت الصحف الغربية والعبرية أمس حول اهتماماتها، فالأميركية والبريطانية، سلطت الأضواء على الساحة المصرية، وتناولت التقارير التفجيرات التي استهدفت القاهرة الأربعاء الماضي، مع إشارة إلى أن مادة «IEDs» التي استخدمت في هذه التفجيرات، كانت تستعمل في العراق، وثمة شعور بالقلق حيال ذلك. كما أشارت التقارير إلى احتمال التصعيد في الهجمات الإرهابية خلال الأيام المقبلة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية المصرية.

تقرير أميركي أيضاً سلط الضوء على التحقيق الذي أطلقته بريطانيا حول نشاطات جماعة الإخوان المسلمين، مشيراً إلى أن هذا التحقيق يمثل



«تلغراف»: تفجيرات القاهرة دليل

على تصاعد العنف مع اقتراب الانتخابات

ألفت صحيفة «تلغراف» البريطانية الضوء على تفجيرات جامعة القاهرة، التي وقعت الأربعاء الماضي، مشيرة إلى أنها تمثل حلقة في سلسلة من الهجمات المتكررة من قبل الإسلاميين منذ عزل مرسي في يوليو /تموز الماضي. وأشارت الصحيفة إلى أن التصعيد في الهجمات الإرهابية سيبدأ خلال الأيام المقبلة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، والتي تتهدد السياحة في مصر التي تعاني من التدهور بالفعل.

وصرحَ سفير مصر في لندن، أشرف الخولي، لـ«تلغراف» أن الهجمات الإرهابية تستهدف السياح كما المصريين، وتوقع أن تزداد تلك الهجمات في الفترة التي تسبق الانتخابات.

وكانت الحكومة البريطانية قد أرسلت فريقاً أميناً إلى شرم الشيخ للاطمئنان إلى الوضع الأمني قبل وفود السياح البريطانيين في أعقاب «شم النسيم» هذا الشهر، لكن الحكومة المصرية قد طمأنت الوفد وطالبت الحكومة البريطانية بآلا تصدر تحذيراً آخر للسياح بعد القدوم إلى مصر.



«كوميترسانت»: الاتحاد الأوروبي

ينفذ تعهداته أمام مولدافيا!

كتبت صحيفة «كوميترسانت» الروسية: وقع رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز وممثل اليونان ديمترس كوركولاس الذي يترأس الدورة الحالية لمجلس الاتحاد الأوروبي، على وثيقة إلغاء تاشيرات الدخول لمواطني جمهورية مولدافيا إلى دول الاتحاد، وذلك ابتداءً من 28 أبريل/نيسان الحالي. وبموجب هذا القرار، يحق لمواطني مولدافيا البقاء 90 يوماً في دول الاتحاد خلال نصف سنة، من دون أن يحق لهم العمل.

وأصبحت مولدافيا الدولة الأولى في رابطة الدول المستقلة التي تحصل على هذا الامتياز، بعد مفاوضات استمرت أكثر من ثلاث سنوات مع الاتحاد الأوروبي. وكانت كل من أوكرانيا وجورجيا قد بدأتا المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي في الوقت نفسه، إلا أن مصدرا في الاتحاد الأوروبي أشار إلى عدم حصول الدولتين على هذا الامتياز كان بسبب عدم استكمال الإصلاحات في النظام القضائي وتقصي الفساد وانتهاك حقوق الإنسان. إضافة إلى ذلك، لإ تصدر أوكرانيا جوازات بيوومترية يعتبرها الاتحاد الأوروبي شرطاً أساسيا لإعطاء تاشيرات الدخول.

يذكر أن روسيا الاتحادية منذ زمن بعيد تفاوض الاتحاد الأوروبي حول الموضوع نفسه لكن من دون جدوى، على رغم أنها تصدر جوازات بيوومترية منذ سنوات عديدة.

وتابعت الصحيفة: إن منح جمهورية مولدافيا هذا الامتياز ليس عفواً، إذ يحاول الاتحاد الأوروبي دعم حكومة مولدافيا الحالية الموالية للغرب ومساندة لكي تبقى في السلطة من أجل التكامل مع أوروبا. ولكن من المحتمل جدا أن تفتش هذه المساعي بسبب انتشار الشكوك بين المواطنين حول فكرة التكامل الأوروبي، مقابل ازدياد دعم فكرة التكامل الأورو-آسيوي.

ويتكون الائتلاف الحاكم في مولدافيا من الحزب الليبرالي الديمقراطي والحزب الديمقراطي والحزب الإصلاحي الليبرالي، وتقرر إجراء الانتخابات البرلمانية في جمهورية مولدافيا في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، إذ يجب على هذا الائتلاف أن ينفذ كل ما وعد به قبل أربع سنوات لكي يبقى في السلطة. ولكن كل شيء يشير إلى أنه لم ينفذ أي شيء من الوعد، فضاح الفساد كثيرة ومستمرة، الفقر منتشر، فبعد أن كانت نسبة داعمي التكامل الأوروبي 55 في المئة عام 2009 مقابل 30 في المئة لداعمين الاتحاد الجمركي، فإنه في عام 2013 أصبحت هاتان النسبتان: 44 في المئة و 40 في المئة على التوالي. من هنا يبدو أن إلغاء تاشيرات الدخول مع الاتحاد الأوروبي هو الأتجاز الوحيد الذي حققه هذا الائتلاف. فهل سيكون هذا الإنجاز، عاملاً حاسماً في الانتخابات البرلمانية المقبلة؟

## هكذا تحضّر تل أبيب

## لمستقبل التطبيع مع العرب

ذكرت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، أنّ عدداً من الجمعيات والمؤسسات «الإسرائيلية»، تنشط في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن الذي يحوي أكثر من مئة ألف نازح سوري. وأشارت الصحيفة إلى أنّ هناك شراكة «إسرائيلية» أردنية لتقديم المعونات والأثاث للاجئين السوريين، تحت عنوان «إسرائيل أيد»، وبمسب مسؤول إحدى المنظمات غير الحكومية الأردنية، الذي فضل عدم ذكر اسمه، فإن معظم اللاجئين السوريين لن يعودوا إلى بلادهم، وتقوم «إسرائيل أيد» بمساعدة هؤلاء «للخلف من عوارض الصدمة النفسية والاضطراب النفسي، وكل أسبوعين، تجري المؤسسة دورة استشارات خاصة للاجئين، بحسب الصحيفة».

ولفت التقرير إلى أن «الإسرائيليين» حققوا تقدماً ملحوظاً في المخيم، فهم يستغلّون بصينية قوة ساخنة، وقد أصبحوا مقربين من نظرائهم الأردنيين (الذين يرغبون بزيارة تل أبيب) بعد أشهر طويلة من العمل في الاستشارات وتقديم الصنائع، ويقضي أعضاء الطاقم «الإسرائيلي» ليلتهم هناك كضيوف.

برنامج «العونة الإسرائيلية»، الذي يُستشف منه عمليات تجنيد وتربية منذ الصغرى على التطبيع مع الكيان الصهيوني، يشمل علاج الصدمات النفسية، مع لقاءات دورية، وهناك ملعب حيث سيكون بإمكان الأطفال السوريين اللبغ فيه، كما هناك مخطط لبرنامج خاص لتوليف النساء.

إضافة إلى ذلك، أشار التقرير إلى أنّ «البرنامج الإسرائيلي يهدف إلى تحفيز المحادثات حول التناطح بالعربية والعبرية»، وقال المدير المؤسس لـ«إسرائيل أيد» شاحر زهافي: «من المؤسف أنه على الأردنيين المشاركين في البرنامج إخفاء هوياتهم، لأن ذلك يضيء شعوراً بأننا نحاول أن نعمل بالخفاء».

وأضاف زهافي: «أنا لا أريد الاختباء. فما الفائدة من الاختباء؟ لا توجد أي منظمة إسرائيلية في الواقع تقول إنها تعمل في الأردن

مستعملة المواد المستعملة في تفجير القاهرة استُخدمت قبلاً في العراق... وتصيد قبل الانتخابات المصرية
الأميركي أيضاً سلط الضوء على التحقيق الذي أطلقته بريطانيا حول نشاطات جماعة الإخوان المسلمين، مشيراً إلى أن هذا التحقيق يمثل

## البناء

انكاسة للإخوان في لندن، لكن التحدي الأكبر الذي يواجهونه يكمن في التباعد المتزايد بينهم وبين أنصارهم ونشطاءهم في شوارع مصر.

الصحف العبرية كان شغها الشاغل هلح الحكومة الصهيونية من هجوم إلكتروني يستهدف منظومتها على شبكة الإنترنت، وفي هذا السياق، قرّرت المؤسسة الأمنية «الإسرائيلية» «الشاباك»، والوزارات الحكومية اتخاذ خطوة تتمثل في إيقاف خدمة الإنترنت حتى يوم الثلاثاء المقبل، خشية قيام «هاكرز» داعمين للقضية الفلسطينية من مغالفة موظفين في الوزارات الحكومية والمؤسسة الأمنية الصهيونية، والقيام بإرسال فيروسات هدفها إلحاق الأضرار بمنظومة الحوسبة. وأشارت الصحف



«كريستيان ساينس مونيتور»: التحديّ الأكبر الذي يواجه «إخوان» لندن ابتعادهم عن النشطاء في مصر

رصدت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية تأثير هروب قيادات جماعة الإخوان المسلمين إلى الخارج، وذلك في أعقاب إعلان بريطانيا إجراء تحقيق حول ما إذا كان أعضاء الجماعة خطّوا لهجمات إرهابية في مصر من لندن.

وتقول الصحيفة إنه بالنسبة إلى مسؤولي الإخوان الذين فروا من الحملة الأمنية العنيفة ووجدوا ملاذاً في بريطانيا، يمثل هذا التحقيق انكاسة لهم. لكن يبدو أن التحدي الأكبر لتلك القيادات في المنفى، كما تقول الصحيفة، هو التباعد المتزايد بينهم وبين الأعضاء من غير القيادات ونشطاءهم في شوارع مصر، وعدم القدرة على توجيه الحركة عن بعد.

وأوضحت الصحيفة أن الإخوان بعد عزل مرسي عزّزوا وجودهم في لندن والدوحة واسطنبول. ويقع مكتبها في لندن في شقة فوق أحد محال الكباب غرب العاصمة. وسيظهر المحققون البريطانيون في ما إذا كانت أي هجمات إرهابية في مصر خطط لها من هذا الموقع.

وتشير الصحيفة إلى عدم وجود أدلة قوية على تورط الإخوان في موجة الهجمات والتفجيرات التي قتلت حوالي 400 من رجال الأمن في كافة أنحاء مصر منذ عزل مرسي. بل أعلنت جماعة «أنصار بيت المقدس» مسؤوليتها عن معظم تلك الهجمات، فيما أعلنت «أجناد مصر» مسؤوليتها عن تفجيرات جامعة القاهرة.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع على التحقيق البريطاني قوله إن هذا التحقيق عزّزته رغبة رئيس الحكومة ديفيد كاميرون في الحفاظ على علاقات طيبة مع السعودية التي شجعت الحلفاء الإقليميين على عدم توفير ملاذ للإخوان.

ونقلت الصحيفة عن شادي حميد، الخبير في مركز «بروكغنز» قوله إن وجود الإخوان خارج مصر مهم لاستمرارها، ولتوفير ملاذ آمن لقاداتها ليناقشوا من خلاله ما ساء الدروس التوعيمية التي تعلموها من عزل مرسي. وقد أصبح هذا الأمر مستحلباً في مصر في ظل حملة الاعتقال، وبعد تصنيّف الإخوان كجماعة إرهابية، ما يضعف أيّ فرص للمصالحة بينهم وبين الدولة.

وتابع حميد قائلاً: «إن توسع الإخوان جغرافياً مهم للحفاظ على التنظيم سياسياً، فإنه يتوقع زيادة التوتر بين القيادات في المنفى وأنصار التنظيم في مصر. إن التوتر الرئيسي في الإخوان في الوقت الراهن يكمن بين من يسّفوا بالويرويين والمحافظين. فألقيادة في المنفى هي نتاج لنظام الإخوان، وهو ما يعني أنهم منذرّجون بالأساس، ويركّزون على لغة العمليات السياسية..»

ويقول أريك ترايفر، الخبير في معهد واشنطن. إن الإخوان كان لديهم مكتب إعلامي في لندن منذ سنوات، ومهمته الرسمية الآن نشر رسالة الإخوان والدعاية ضدّ عزل مرسي سواء بالبيانات العامة أو من خلال النشاط المكثف عبر الفيديو الاجتماعي.

وتلقت الصحيفة في أن العاصمة القطرية الدوحة أصبحت قاعدة العمليات الأساسية للإخوان خارج مصر. وقد انتقل إليها عدد من الشخصيات البارزة في التنظيم بعد عزل مرسي. كما أنها مقر قناة الجزيرة، التي احتضنت الإخوان وقدمت لهم وقتاً كبيراً على الهواء، لا بل تدفع مقابل إقامة بعضهم في الفنادق، وتستدرج وتنقل القيادات قائمة إن الحملة الأمنية أدّت إلى تظرف أعضاء الإخوان وأنصارهم في مصر، وبالنسبة إليهم، فإن الخطوات التي يقومون بها ليست كافية، وهدهدم تدمير الدولة كما يعرف المصريون.



## «فوربس»: مصر ستلجأ للحصول على الغاز الإسرائيلي» عبر قبرص

نشرت مجلة «فوربس» الأميركية تقريراً حول شبه جزيرة سيناء وتأثير الحرب الدائرة فيها بين قوات الأمن والإرهابيين، الذين يستهدفون منشآت حيوية إلى جانب أنابيب الغاز التي تغذي دولاً عديدة بالغاز الطبيعي.

وتساءل التقرير عن إمكانية توفير الاستقرار في شبه الجزيرة المصرية، والتي ينتقل الوضع الأمني فيها من سيئٍ إلى أسوأ، لاستعادة صفقات الغاز مع الدول الأخرى.

وأشار التقرير إلى أن مصر مقبلة على صفقة استيراد غاز من «إسرائيل»، وتتعرض للنقص الذي تعانیه في الطاقة، والذي بدأ بعد عزل نظام مبارك عام 2011، على رغم الحملات الأمنية المتكررة التي قام بها الجيش لضبط نفقذي العمليات الإرهابية التي تستهدف شبكة أنابيب الغاز والتي تعتبر سيناء بيتاً لها.

كما تحدثت المجلة الأميركية عن اقتراح استخدام الفحم في توليد الطاقة، كبديل عاجلًا الذي قد يصعب توفيره في الوقت الحالي، الأمر الذي لاقي احتجاجاً من قبل نشطاء البيئة.

وأوردت المجلة تصريحا لمسؤول مصري لصحيفة «ول ستريت جورنال» اعتبر فيه أنّ مصر و«إسرائيل» على وشك إنجاز صفقة استيراد غاز لمصر تبلغ حوالي 8 مليارات متر مكعب في السنة، اعتماداً على أحد أنابيب الغاز التي تمزّ لغني للفلسطينيين أنه في أعقاب التوجه إلى مؤسسات الأمم المتحدة نشأت ظروف جديدة، في ضوءها لا يمكن لـ«إسرائيل» أن تطلق سراح الأسرى الـ26 الواردة أسماؤادهم ضمن الدفعة الرابعة.

وأضافت: «التخذتم خطوطكم أحادية الجانب على رغم معرفتكم باننا في الوقت نفسه علمنا بشكل حقيقي ومسبق لإجمال الصفقة لتمديد المفاوضات والتي في إطارها كان يفترض أن ينحزّر الأسرى الـ26». عرفت أنّ في غضون بضع ساعات ستعقد جلسة حكومة لإقرار هذا»، قالت لغني لعريقات.



«دايلي بيست»: المادة المستخدمة في تفجيرات

جامعة القاهرة كانت القاتل الأكبر في العراق

ذكر الموقع الإخباري «دايلي بيست» الأميركي أنّ مادة «IEDs» التي استُخدمت في تفجيرات جامعة القاهرة يوم الأربعاء الماضي، كانت تستخدم في تفجيرات العراق وأفغانستان وكان تأثيرها دموياً.

وأشار الموقع إلى أن التفجيرات تثير الاحتمال المخيف بان تلك المادة المميّمة ستمرّ العملية الديمقراطية الوليدة في البلاد.

وأوضح تقرير «دايلي بيست» إن تلك التفجرات كانت تستخدم بالفعل في سيناء، ما يثير المخاوف حيال تأثير تكتيكات إرهابية دولية، لكن تلك الانفجارات الأخيرة وقعت حول العاصمة حيث الاستعداد للانتخابات الرئاسية.

وأشار الموقع إلى أن استخدام مادة «IEDs» في التفجيرات للمرة الأولى خارج سيناء، أثار شعوراً بأن التكتيكات التي يستخدمها الإرهابيون في حرب العصابات التي يشنّها ضدّ قوات الأمن في سيناء قد وصلت إلى الحرم الجامعي.

وتابع التقرير أن الانفجارات هزّت القاهرة في الوقت الذي تحضّر فيه حملة الانتخابات الرئاسية بعد إعلان المشير عبد الفتاح السيسي عن استقالته من منصبه كوزير للدفاع وإعلان ترشحه إلى الرئاسة.

## بعد انضمام القرم إلى روسيا... هل يتباور نظام عالمي جديد؟

أجرت صحيفة «كسمومولسكايا برافاء» الروسية حواراً مع رئيس مجلس السياسة الخارجية والدفاعية الروسي فيودور لوكيانوف. وتناول الحوار الوضع في أوكرانيا وانضمام شبه جزيرة القرم إلى روسيا والعلاقات بين روسيا والغرب وتأثير العقوبات المحتملة.

وقال لوكيانوف: «اتخذت روسيا في أزمة أوكرانيا والقرم قرأراً بأنها لن تتوقف مهما كان الثمن في العلاقات مع الولايات المتحدة وأوروبا (...). وتتلق قيادة البلاد من أن العلاقات الجيدة مع الغرب ضرورية، ولكن ليس بأي ثمن».

وأضاف أنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خرج في نهاية المطاف بنتيجة أنه «يجب على روسيا أن تحظى باحترام وتقدير فقط عندما تنتهج سياسة مستقلة حقاً».

وتابع قائلاً إن بوتين خلال ولايته الأولى بين عاميّ 2000 و2004، كان مهتماً بالشراكة مع الغرب إلى حدّ أنه ذهب أبعد من يلتسين. وبوتين هو الذي أغلق المواقع العسكرية الروسية في كوبا وفييتنام، واقترح على الولايات المتحدة المساعدة في مكافحة الإرهاب وتنظيم القاعدة وحركة طالبان، وأعطى فعليا الضوء الأخضر لنشر قواعد عسكرية أميركية في آسيا الوسطى، واقترح على الأوروبيين مراراً صفقات كبرى مثل التكنولوجيا مقابل الطاقة. ولكن ذلك كان يصطدم بأمر دائماً: لم تلق رسالة روسيا لطي صفحة الحرب الباردة وبدء صفحة جديدة أي استحبابة».

واعتبر لوكيانوف أن احتمال فرض عقوبات على روسيا سيكون حافزاً لبدء التنوع الفعلي للاقتصاد والتخلص من التبعية للهيدروكربونات، وضرورة التوجه نحو الشرق وآسيا باعتبار أنها تصبح المنطقة الأهم في العالم من الناحيتين الاقتصادية والسياسية.

ورجّح رئيس مجلس السياسة الخارجية والدفاعية ألا تضم روسيا لنفسها أجزاء أخرى من أوكرانيا، قائلاً: «لا اعتد أنّ روسيا ستقوم بتقسيم أوكرانيا. كانت تبعية القرم لأوكرانيا خطأ تاريخياً وظلماً. لا يمكن قول ذلك عن مناطق أوكرانيا الأخرى، حيث لن يكون إجماع السكان السيبرايو الوحيد الذي لا يستبعد فيه احتمال تحرك روسيا، وهو بدء تفكك أوكرانيا بسبب الصراع داخل المجموعة المتناصرة».

ولدى تعليقه على اعتبار وسائل الإعلام بوتين السياسي رقم واحد في العالم في عام 2013، قال لوكيانوف: «إن المشكلة تكمن في أن تقييم بوتين أعلى كثيراً من تقييم روسيا نفسها. لتغيير ذلك، يجب الحد من معدل الفساد والبيروقراطية في البلاد بشكل رايدكالي ومنع الناس فرصة للتحقيق الذاتي في الأعمال. وفي هذه الحالة سيقتر ب تقييم روسيا من بوتين وحتى سيجتاوزه».